

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-011

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كي اي يو - [00:01:38](#)

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير - [00:01:58](#)

برية معلم البشرية خير من صلى وصام وعبد الله وقام واما البيت الحرام صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:02:22](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه الاسلامي بشكل ميسر ان مبسط مقعد يستفيد منه كل مشاهد وراء وسامع. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر - [00:02:35](#)

حفظه الله فمرحبا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب باخواني وزملائي ممن يشاهدون هذا البرنامج واسأل الله جل وعلا ان يرزقهم علما نافعا وعملا صالحا واخلاصا وصدقا. امين يا رب العالمين والمسلمين - [00:02:55](#)

مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب احكام الامامة وقد اخذنا في الحلقات الماضية مسائل مهمة في باب احكام الامامة واخذنا من تصح صلاته ومن اولى الناس ومن اولى الناس بالامامة ومن تصح امامته والافتداء به وتقديمه - [00:03:15](#)

علنا ان نبتدأ في هذه الحلقة باذن الله حول من لا تصح امامته من لا تصح امامته. فعلنا ان نبتدأ باذن الله بداية هذه الحلقة اه صلاة الامام اللتغ. او الذي لا يحسن القراءة. او من اصيب بالفأفة او التأتأة - [00:03:31](#)

هل تصح امامته وهل يصح تقديمه اه وان كان حافظا لكتاب الله هل يقدم على غيره من غير الحافظين الاصحاء؟ او غير ذلك تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:54](#)

اما بعد فان الامام يقتدى به في الصلاة. ويكون محل اقتداء المأمومين. ينظرون اليه ويشاهدونه ويأخذون من صلاته. ولذلك حسن ان يكون على اكمل الوجوه ثم ان هذا الامام يقرأ القرآن في صلاته - [00:04:13](#)

وحينئذ لابد ان يقرأه على اكمل الوجوه خصوصا اذا كانت الصلاة جهرية فان المأمومين يستمعون لقراءة الامام وبالتالي آآ يتعظون ترقى قلوبهم بقراءة هذا الامام ولذلك حسن ان يكون الامام على اكمل الوجوه - [00:04:37](#)

لو كان الامام اه تطرق سؤالك الى عدد من المسائل المتعلقة باحوال الامام المسألة الاولى اذا كان الامام لا يعرف الفاتحة. هم. لا يعرف الفاتحة فانه حينئذ لا يصح ان يتقدم للصلاة - [00:05:00](#)

لان الفاتحة ركن من اركان الصلاة خصوصا بالنسبة للامام. وبالتالي لا يصح له ان يكون اماما. الا يمثله وتقدم معنا ان الفقهاء ذكروا ان من لا يحسن الفاتحة فانه يسبح ويحمد ويكبر ويهمل - [00:05:17](#)

هذا اذا عجز عن قراءة الفاتحة في اه صلاته. لكن اذا تمكن من قراءة الفاتحة سواء بحفظه او من ورقة او جديدا مع مسجل او نحو ذلك فانه يفعل هذا لانه وسيلة الى اداء الواجب ووسائل الواجب تكون واجبة - [00:05:39](#)

كما تقدم لكن لا يصح ان يجعل اماما لان الامام لابد ان يأتي بالصلاة على اكمل وجوهها ثمان الامام اذا عجز عن ركن وكان المأموم قادرا عليه فحينئذ آ يتحول المأموم او يجعل المأموم اماما - [00:05:59](#)

ليتمكن لتكون الصلح على اكمل وجوهها. فالمقصود ان من لا يعرف الفاتحة لا يصح تقديمه اه عند الا لمن يمثله. الحالة الثانية اذا اه كان اه لحانا او يخطئ في اه قراءته - [00:06:21](#)

في اثناء الصلاة فهذا اللحن على آ نوعين اما ان يكون لحنا في الفاتحة او لحنا في غيرها والمراد باللحن الخطأ في تشكيل اه القراءة وفي تشكيل الكلمات التي يقرأها الامام في اثناء صلاته - [00:06:41](#)

فحينئذ ان كان هذا اللحن خارج الفاتحة فهو حرام ولا يجوز ويجب على الانسان ان يصحح قراءته حرام يأثم به اذا كان عالما اما اذا كانت هذه قدرته فانه يعفى عنه لانها ادى ما يستطيع. ولكن لا تبطل صلاته بذلك. اما - [00:07:00](#)

فاذا كان اللحن في الفاتحة فحينئذ هذا اللحن على نوعين. النوع الاول خطأ يحيل المعنى. كما لو قال اياك نعبد فحينئذ هذا يحيل المعنى ويقلبه لان هذا الظمير يعود الى الله جل وعلا فلا يصح ان يؤنث. فاذا انثه فان هذا خطأ يحيل - [00:07:20](#)

بمعنى وبالتالي لا تصح صلاته ولا تصح صلاة من خلفه ويجب عليه ان يصوب صلاته النوع الثاني خطر لا يحيل المعنى فمثل هذا لا يحسن ان يكون اماما خصوصا اه الامام الراتب. نعم. اما لو - [00:07:42](#)

انه تقدم وصلى بالناس فان صلاته حينئذ تكون صحيحة مع نقصان الاجر فيها وصلاة من خلفه وايضا تكون اه صحيحة مع اه ان الاولى والاحسن بهم ان يبحثوا عن امام يقيم القراءة على وجهها. نعم - [00:08:00](#)

احسن الله اليك وبارك فيك لكن تكلمنا عن فمن الذي الفاء فالذي يزيد حروفا في القراءة فمثل هذا يزيد حروفا في قراءة الفاتحة وبالتالي لا يصح ان يكون اماما آ خصوصا في الحروف التي تشتمل عليها الفاتحة. اما الذي يغير الحروف الذي يغير - [00:08:20](#)

الحروف فهذا تغيير الحروف من لام الى راء او من راء الى ناء لا آ هل هذا يقلب المعنى؟ نقول نعم بالمعنى وبالتالي اذا قرأ شيئا فيه آ هذه الحروف التي يقبلها في سورة الفاتحة فحينئذ - [00:08:46](#)

اه لا يصح ان يكون اماما هنا ايضا مسألة متعلقة بهذا وهي مسألة ابداء الضاد بالطاء. هم. في غير المغضوب عليه. في نعم. في مثل هذا هل هذا اه يبطل القراءة ويمنع الانسان من ان - [00:09:06](#)

كون اماما في الصلاة. اه جمهور اهل العلم قال هو لا يكون مبطلا للصلاة. ولا يمنع من امامة من كانت كذلك قالوا لقرب المخرجين فمخرج الحرفين متقارب ولذلك فانهم يصححون صلاة من كان كذلك ويصححون - [00:09:25](#)

امامته. نعم احسن الله اليك وبارك فيك. طيب صلاة الام او من لا يحسن قراءة الفاتحة. نعم. الامي هو من لا يحسن قراءة الفاتحة. الامي هو الذي لا يحسن قراءة الفاتحة - [00:09:45](#)

اذا كان لا يحسن اه قراءة الفاتحة فانه لا يكون اماما. وبالتالي لو قدر انه صلى وحده فانها الصلاة الصحيحة لانها ادى ما عليه. لو قدر انه صلى بمن يمثله فحين اذ صلاته وصلاة خلفه صحيحة لان هذا - [00:10:01](#)

اقصى ما يستطيعون والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. نعم لو صلى خلفه من يحسن قراءة الفاتحة فحينئذ صلاة المأمومين باطلة. هم. لان امامهم لم يقيم قراءة الفاتحة لو بالنسبة لصلاة الامام - [00:10:23](#)

صلى وهو لا يحسن الفاتحة وخلفه اناس يحسنون الفاتحة. هم. من خلفه لا تصح صلاته. هو بالنسبة له هل تصح صلاته او لا تصح صلاته في اه اختلف اهل العلم في هذه المسألة فبعض اهل العلم يقول صلاة من خلفه صلاته هو باطلة - [00:10:44](#)

وبعضهم يقول صلاته صحيحة يعني اذا اختلف في اي شيء. هم. في صلاة الامي الامي الذي لا يحسن قراءة الفاتحة اذا صلى خلفه

من يحسن قراءة الفاتحة فان صلاته من خلفه غير صحيح - [00:11:08](#)

اهلك الكلام عن صلاة الامام هو. هم. فانه حينئذ هل تصح صلاته او لا تصح موطن خلاف بين اهل العلم. طائفة تقول تصح صلاته لانه لو صلى وحده صحت صلاته فكذا اذا صلى اماما. واخرون يقولون هو ابطال صلاة من خلفه بهذه الصلاة - [00:11:25](#)

فحينئذ الصلاة المبطله لصلاة الاخرين تكون باطلة في اه نفسها. والاولى بمن كان كذلك لا يتقدم اماما والناس يعرفون آآ احوال انفسهم. يبقى في هذا مسألة وهي اذا كان الانسان مستطيعا - [00:11:47](#)

لاصلاح الخطأ في قراءته فتوانى فانه اثم لا يجوز له بل يجب عليه ان يبادر الى اصلاح قراءته يجب ان يبادر الى اصلاح لان لا يلحقه اثم بسبب هذا. نعم. اه طيب شيخنا حفظك الله واحسن اليك بالنسبة - [00:12:07](#)

الصلاة خلف من به سلس بول او حدث دائم هل تصح الصلاة خلفه نعم. تقدم معنا ان من به سلس هم. او من حدثه دائم. نعم. فانه يتوضأ لكل صلاة. نعم - [00:12:27](#)

وصلاته بنفسه صحيحة. هم. فهل يصح ان يكون اماما او لا يصح ان يكون اماما ذهب طائفة من اهل العلم الى انه لا يصح ان يكون اماما. قالوا لانه آآ يخرج منه آآ حدث حال - [00:12:44](#)

فلم تصح آآ امامته بغيره والظاهر انه تصح امامته بغيره. وذلك لانه لا زال يوجد في اه في الناس من هو مصاب بسلس البول وبالحدث الدائم. ومع ذلك لم يرد نهي صريح عن تقدم هؤلاء - [00:13:03](#)

لا بتقدم هؤلاء اه ليكونوا ائمة في صلواتهم. فدل هذا على ان صلواتهم ولا تامن به سلس اماما صحيحة ولا حرج عليه في مثل هذا. اذا الصواب ان من به سلس يجوز ان يكون اماما - [00:13:28](#)

خصوصا اذا كان اقرأ وكان اعرف بالسنة من المسائل المتعلقة بهذا ايضا من من كان محدثا وصلى محدثا فهل تصح صلاته او لا تصح؟ تقدم انا ان الطهارة من الحدث شرط. وبالتالي من صلى محدثا فان صلاته باطلة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل -

[00:13:49](#)

الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ حتى يتوضأ وحينئذ نقول صلاة الامام المحدث باطلة صلاة من خلفه هل هي صحيحة او باطلة اذا لم يعلم بالحدث الا بعد الفراغ من الصلاة - [00:14:15](#)

كان ناسيا لحدثه وكان المأمومون لا يعرفون انه محدث فحينئذ تصح صلاة المأمومين ويطالب الامام باعادة الصلاة. وورد عن عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس وهو محدث فرغ من الصلاة ذكر حدثه فذهب واغتسل ثم بعد ذلك صلى وحده ولم يأمر الناس باعادة

- [00:14:34](#)

لا ووقع ذلك في حوادث عدة في عصر الصحابة ولم يوجد مخالف في مثل هذه المسائل لكن لو كان الامام تذكر الحدث في اثناء الصلاة فماذا يفعل قال الفقهاء الحنابلة بانه آآ يقطع الصلاة - [00:14:59](#)

قال فقهاء الحنابلة يقطع الصلاة ويستأنف ويستأنف المأمومون ويستأنف المأمومون وفي مذهب الامام مالك والشافعي بان الامام يقطع صلاته وان المأمومين يبنون ويكملون صلواتهم بهم وهناك من قال بانه يستخلف - [00:15:22](#)

الامام يستخلف احد المأمومين ويصلي بدله ولعل القول بان المأمومين يكملون الصلاة اولى لانه لو قدر ان الامام لم يعرف حدثه الا بعد فراغ الصلاة صحت صلاة المأمومين فهكذا اذا عرف بالحدث في اثناء الصلاة - [00:15:46](#)

اما اذا احدث في اثناء الصلاة احدث في اثناء الصلاة لما صلى صلى ركعتين خرج منه الريح. فحينئذ نقول بانه آآ بان آآ بان الامام يقطع الصلاة لانه احدث وبالنسبة للمأمومين يواصلون ويبنون على صلواتهم الماضية - [00:16:06](#)

طيب قد يقول قائل ما الفرق بين هاتين المسألتين ما الفرق بين هاتين المسألتين؟ حتى على مذهب احمد على مذهب الامام احمد ان من تذكر الحدث في اثناء الصلاة قطعها والمأمومون - [00:16:31](#)

يقطعون الصلاة ويبتدون الصلاة من جديد. بخلاف من احدث في اثناء الصلاة فان الامام يقطع والمأمومون يواصلون صلواتهم نعم. ما الفرق بين هاتين المسألتين؟ قالوا من احدث في اثناء الصلاة كانت ركعته السابقتان. صحيح. على طهارة. هم. فصح - [00:16:46](#)

اقتداء المأمومين به. نعم. بخلاف ما اذا احدث في بخلاف ما اذا تذكر الحدث فانه قد ابتدأها على غير طهارة ولكن الصواب كما تقدم ان الحكم في المسألتين واحد وانهم يكملون صلاتهم ولا يستأنفونها - [00:17:06](#)

يبتدئونها من جديد كما هو مذهب مالك والشافعي وجماعة. ماذا يفعلون؟ اما ان يصلوا فرادى هم. واما ان يتقدموا احدهم فيصلي بهم واما ان يستخلف الامام الاول من يصلي بالناس. وقد ورد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه لما - [00:17:26](#)

جاءه آآ ابو لؤلؤة المجوسي فضربه وهو في الصلاة فنقل استخلف عبد الرحمن ابن عوفة وان عبدالرحمن بن عوف صلى بالناس آآ لم لم يبتدئوا الصلاة من جديد. وانما اكملوا صلاة عمر وآآ لم يبتدئوها من - [00:17:46](#)

من جديد. فهنا آآ الطارئ الذي طرأ على الصلاة طرأ في اثناء الصلاة. الصلاة فلم يعيدوا آآ صلاتهم. آآ هنا وهي ما لو قدر ان الامام احدث في اثناء الصلاة فواصل - [00:18:06](#)

ولم يقطع الصلاة واكلها. فحين اذ صلاة الامام باطلة وبالتالي فان صلاة من خلفه تبطل ايضا ومثله ايضا ما لو تذكر الحدث في اثناء الصلاة فواصل. هم. بعض الائمة قد يستحي من الناس ولا يستحي من الله - [00:18:24](#)

فيواصل الصلاة فنقول اخطأ بمثل هذا وعليه التوبة الى الله عز وجل منه وعليه هو ان يعيد الصلاة هل على المأمومين اعادة الصلاة المشهور من مذاهب الائمة الاربعة؟ ان المأمومين يجب عليهم ان يعيدوا هذه الصلاة. لان امامهم كان - [00:18:44](#)

محدثة وقد صلى بهم وهو محدث وهناك رواية عن احمد وقال بها طائفة بانهم لا تجب عليهم اعادة الصلاة. لانه لو اه اه تذكر الحدث بعد فراغ الصلاة فان صلاتهم صحيحة. وهكذا اذا لم يعلموا هم. واه قالوا - [00:19:03](#)

هذه المسألة المأموم لا يعلم بحدث امامه ولذلك لم يطالب باعادة الصلاة. اذ كيف يؤاخذ بخطأ لغيره تقصير من غيره. فالتقصير هنا من الامام. فلا يصح ان يؤاخذ المأمومون به. وهذا قول له وجاهته لكن آآ اذا اعاد - [00:19:28](#)

المأمومون فهو اولى واحسن وفيه احتياط مثل هذه العبادة هناك مسائل متعلقة اه هذا من مثل ما لو كان على ثياب الامام نجاسة وصلى بهم وفي ثيابه نجاسة. فلما فرغ - [00:19:53](#)

عرف ان النجاسة على ثوبه فحينئذ تكون صلاة المأمومين صلاة صحيحة. ولا يطالبون بالاعادة اما بالنسبة لصلاة الامام فقد تقدم معنا حكاية الخلاف في هذا. وذكرنا ان منشأ الخلاف في هذه المسألة هو الاختلاف - [00:20:13](#)

في اه الطهارة من النجاسة هل هي شرط او ان النجاسة مانع وقلنا بان الصواب ان النجاسة مانع. ومن ثم فان من صلى وعليه نجاسة قد نسيها ولم يعرفها الا بعد فراغ صلاته فان صلاته صحيحة ولا يطالب باعادتها. ودليل ذلك ما ورد في الحديث ان - [00:20:33](#)

صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه وعليه النعال. فلما فرغ في اثناء الصلاة خلع نعاله فخلع الناس نعالهم فلما فرغ من الصلاة سأل الناس لم خلعت نعالكم؟ فقالوا رأيناك خلعت نعليك فخلعناها. فقال النبي - [00:20:57](#)

الله عليه وسلم ان جبريل قد جاءني انفا فاخبرني ان في نعلي قدرا فخلعتهما فدل هذا على ان من كان على ثيابه نجاسة لم يعلم بها فان صلاته صحيحة. ولا يطالب باعادة تلك آآ - [00:21:17](#)

وآآ مثل هذا ايضا آآ فحينئذ لا نطالب المأمومين باعادة الصلاة. هنا مسألة متعلقة بهذا الباب وهي اه اذا كان على ثياب الانسان نجاسة يعفى عنها النجاسات اليسيرة التي تكون في غير المائع والمطعوم يعفى عنها - [00:21:36](#)

وبالتالي لو وقع نقطة دم على الثياب او رذاذ يسير من بول فانه حينئذ يعفى عنه على الصحيح وبالتالي ويدل على هذا ما كان في العصور الاولى من وقوع زرق الطيور على - [00:22:00](#)

الثياب ومن وقوع بعض البسرات على بثرات على الثياب ومع ذلك كانوا يصلون بتلك آآ الثياب. فهذه نجاسة قليلة يعفى عنها. لو قدر ان الامام على ثيابه نجاسة يسير فانه يعفى عن هذه النجاسة ولا يلحقه حرج في ذلك وتصح امامته وتصح - [00:22:18](#)

صلاة من خلفه وان كان الامام يطالب ان يكون على اكمل الوجوه واتمها لكن اذا كانت هذه النجاسة مما يعفى انهى فانه حينئذ لا يلحق الانسان حرج بصلاته بهذا الثوب واقتدائه بامام فيه مثل هذه آآ النجاسة - [00:22:46](#)

اه هنا ايضا من المسائل التي تذكر في هذا الباب ما لو اه كان المأموم يشك في امامه. هل اخل بركن؟ هل اخل بشرط؟ هل الامام

توظأ هل الامام؟ فحينئذ نقول الاصل صحة الصلاة. صحة الصلاة. ولا يلتفت الى هذا الشك لان اليقين لا يزول بالشك. كما -

[00:23:06](#)

ذكرنا في الامام المجهول ان الاصل صحة صلاته. نعم. وصحة عقيدته وصحة احواله. فحينئذ تصح يصح الاقتداء به ولا ننتقل الى هذا الاصل الا لدليل. نعم حفظك الله واحسن اليك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين. مشاهدينا الكرام نكون بهذا السؤال الاخير قد

انهينا حلقتنا هذه في باب احكام الامامة. وعلنا ان نستأنف باذن الله في الحق - [00:23:32](#)

القادمة ما تبقى لنا من مسائل في هذا الباب اسأله سبحانه ان يشكر للشيخ على ما قدم ويجزي له المثوبة وان ينفع به الاسلام

والمسلمين. واشكركم على متابعتكم واسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والاعمال الصالحة - [00:23:59](#)

صالح وان يجعلكم ممن التمس طريقا ممن سلك طريقا يلتمس فيه علما. واسأله سبحانه ان يجعلنا ممن استمع القول فاتبع احسنه. انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- [00:24:12](#)

قل ان يستوي الذين يعلمون بايعوا انما يتذكر اولوا الالباب - [00:24:31](#)